JINCE, Issue No. 2 (2019)

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر

Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt

JINCE

Fayoum University

العدد الثاني (٢٠١٩م)، ص ص: ١٣٣ – ١٥٥

درهم نادر ضرب مكة باسم الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر حاكم بني رسول

Rare dirham minted in Mecca of al-Malik al-Mudhaffar Šamsaddín Yúsuf b. `Umar, the Rasúlid ruler

د. محمد السيد حمدي

باحث أول بمركز دراسات الخطوط والكتابات، مكتبة الإسكندرية– مصر

Dr. Mohamed El Sayed Hamdy

Senior researcher,Writing and Scripts Center, Bibliotheca Alexandrina, Egypt

الملخص:

يتناول هذا البحث درهم لم يسبق نشره من قبل، ضرب في مكة باسم المظفر يوسف بن عمر بن رسول، وهو درهم غير مؤرخ، ويحاول الباحث من خلال الدراسة الوصول إلى تاريخ محدد لسكه، مع دراسة الكتابات والنقوش الواردة عليه من الناحية الفنية والتاريخية.

كلمات مفتاحية: درهم، مكة، الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر، بني رسول.

Abstract;

In this study, the researcher deals with an unpublished dirham minted in Mecca of al-Malik al-Mudhaffar Šamsaddín Yúsuf b. `Umar, one of the rulers of the Rasúlid state in Yemen, which is an undated dirham, and is considered to be the only example in the world.

In this study, the researcher answers several questions about the history of the dirham and its political and economic importance. In addition to studying the writings and inscriptions mentioned on it.

Keywords: Dirham, Mecca, al-Malik al-Mudhaffar Šamsaddín Yúsuf b. `Umar, the Rasúlid ruler.

تحتفظ مجموعة السيد محمد عمر النتو في مكة المكرمة بدرهم مظفري[١] نادر يحمل اسم مكة كمكان للسك، يعود إلى عصر الدولة الرسولية في اليمن (٦٣٤- ٨٥٨هـ/ ١٢٣٦- ١٤٥٤م)، وبالتحديد إلى عهد الملك المظفر شمس الدين يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول (٦٤٧- ٦٩٤هـ/ ١٢٥٠- ١٢٩٥م) أحد سلاطين بني رسول حكام اليمن، وهو درهم مظفري غير مؤرخ، ويزن ١,٤ جم، وقطره ١٨ مم.

أولا: الدراسة الوصفية:

تميز الشكل العام لهذا الدرهم بأنه يتكون من كتابات تغطي كامل سطح الدرهم في أسطر أفقية يبلغ عددها أربعة أسطر في كل من الوجه والظهر، ويفصل بين كل سطر والآخر خط أفقي، مقسمًا سطح الدرهم إلى شطوب، ويدور حول كل من الوجه والظهر إطاران خارجيان، الأول عبارة عن دائرة خطية والثاني عبارة عن دائرة من حبيبات لؤلؤية.

	الوجه	الظهر
كتابة مركزية	لا إله إلا الله ——— محمد رسول الله ——— الإمام المستعصم ——— أمير المؤمنين	بسم الله ——— الملك المظفر يو ——— سف بن عمر ابن علي ——— ضرب بمكه

(لوحة 1): المأثورات الكتابية على الدرهم

[١] **الدرهم المظفري: هو درهم قام بسكه المظفر يوسف بن عمر في زبيد من الفضة الخالصة ويبلغ وزنه نصف قفلة التي تعادل ٢,٩٧جم.؛ راجع: ابن القاسم (يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي):** *غاية الأماني في أخبار القطر اليماني*، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٨م، ص ٤٤٥.

نفذت كتابات هذا النقد بخط الثلث الشائع الاستخدام على نقود بني رسول في اليمن آنذاك؛ وتميز بتسجيل عبارة التوحيد والرسالة المحمدية بصيغة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ولقب أخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله بصيغة (الإمام المستعصم)، مصحوبًا بلقب (أمير المؤمنين) وذلك على الوجه، وتسجيل البسملة بصيغة (بسم الله)، وصيغة الضرب ومكان الضرب بصيغة (ضرب بمكة)، واسم ولقب الملك المظفر يوسف بصيغة (الملك المظفر يوسف بن عمر ابن علي)، وذلك على الظهر.

ويلاحظ على هذا النقد وجود طمس لبعض الكلمات على الوجه مثل كلمة (محمد) في السطر الثاني وكلمة (الإمام) في السطر الثالث وكلمة (أمير) وحروف (نين) من كلمة (المؤمنين) في السطر الرابع، كما يلاحظ على الظهر تسجيل اسم (يوسف) مقسمًا على السطرين الثاني والثالث، وتسجيل كلمة (بن) الثانية مسبوقة بحرف الألف كالتالي (ابن)، وعدم تسجيل حرف الياء لكلمة (علي) لضيق مساحة الكتابة، ودمج الشرطة العليا لحرف الكاف في كلمة (مكة) مع الخط الأفقي الفاصل بين السطر الثالث والرابع.

ثانيًا: الدراسة التحليلية:

القيمة النقدية:

سك هذا النقد على وزن الدراهم المظفرية التي سكها المظفر يوسف منذ سنة ٦٤٩هـ/ ١٢٥١م، وهي السنة التي بدأ فيها ضرب دراهم باسمه في زبيد؛ حيث ضربت الدراهم المظفرية على وزن نصف قفلة أو زيادة، والقفلة[١] تعادل ٢,٩٧ جم وهي الوزن الشرعي للدرهم الإسلامي؛ والنصف يساوي ١,٤٩ جم[٢].

ويذكر أحد الباحثين أن النقود الفضية في اليمن في العصر الإسلامي ضربت على وزنين **رئيسيين: أولهما** ويعرف بالدرهم القفلة وهو على الوزن الشرعي (٢,٩٧جم)، ويتفرع منه ثلث درهم قفلة يبلغ وزنه (٠,٩٩جم)، وربع درهم قفلة يبلغ وزنه (٠,٧٤جم)، وسدس درهم قفلة يبلغ وزنه (٠,٤٩جم)، وأما **الوزن الثاني** فيعرف بالدرهم اليمني ويساوي (١٠قيراط) ويزن (١,٩٥جم)، ويتفرع منه ثلث درهم يمني يبلغ وزنه (٠,٦٥جم)، وسدس درهم يمني وزنه (٠,٣٢جم)[٣].

---

[١]- **درهم قفلة**: درهم قفلة أى وازن والهاء أصلية، قال الأزهري هذا من كلام أهل اليمن، ويعنى درهم كامل دون نقص؛ **عبدالله (يوسف محمد)**: *مصطلحات عربية في المعايير والأوزان من كتاب الجوهرتين العتيقتين للهمداني*، نشر ضمن كتاب أوراق في تاريخ اليمن وآثاره– بحوث ومقالات، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م، ص ٤١٧–٤١٩.

[2]- **Nützel (Heinrich).;** *Münzen Der Rasuliden Nebst Einem Abriss Der Geschichte Dieser Jemenishen Dynastie*, Zeitschrift Für Numismatic, Berlin 1892, P. 106-107.

[٣]- **فرغلي (أبو الحمد)**، *دراهم رسولية في مجموعة متحف قسم الآثار–جامعة صنعاء*، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد العشرون، ١٩٩٧م، ص ٦٩.

دار الضرب:

حمل هذا الدرهم اسم مكة كمكان للضرب، وإن كانت الدلائل الآثرية لا تشير إلى وجود دار لسك النقود في مكة، إلا أن المصادر التاريخية تشير إلى أن الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي (٥٦٤– ٥٨٩هـ/ ١١٦٩–١١٩٣م) قد أمر في سنة ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م ببناء دارًا لضرب النقود باسمه في مكة المكرمة[١]؛ وهي الدار التي ضربت فيها الدراهم المسعودية التي نسبت إلى الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل محمد الأيوبي (٦١٢– ٦٢٦هـ/ ١٢١٦–١٢٢٩م) حاكم اليمن سنة ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م، والتي تداولت في مكة كأحد أهم الإصدارات النقدية فترة ضرب الدرهم موضوع الدراسة.

وتبعد مكة المكرمة عن ساحل البحر الأحمر بحوالى ٧٣ كم تقريبًا، وهي إحدى مدن إقليم تهامة؛ وتتمتع بموقع استراتيجي جعل منها محطة لقوافل التجارة في الجزيرة العربية؛ لوقوعها على منتصف الطريق التجاري الذي يربط بين اليمن وبلاد الشام[٢]. وتعد النقود الإسلامية المضروبة في مكة المكرمة واحدة من أندر النقود الإسلامية، إذ أن ما كشف منها نادرًا وقليلاً، ولها أسماء كثيرة جدًا اشتهرت بها، إلا أنه لم يرد على النقود سوى اسمها الأكثر شيوعًا (مكة)؛ حيث ظهر على عدد من الدنانير الذهبية والدراهم الفضية والفلوس النحاسية[٣].

بدأ ظهور مكة كدار لضرب النقود منذ العصر العباسي، ويعد أقدم إصدار نقدي معروف لمكة هو درهم مؤرخ بسنة٢٠٠هـ/ ٨١٥م من عهد الخليفة العباسي المأمون (١٩٨– ٢١٨هـ/ ٨١٣–٨٣٣م)[٤]، يليه فلس حمل اسم مكة يعود إلى سنة ٢٠٤هـ/ ٨١٩م من عهد المأمون أيضا[٥]؛ في حين أن أقدم دينار حمل اسم مكة كمكان للضرب فهو دينار عباسي مؤرخ بسنة ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م من عهد الخليفة المستعين بالله (٢٤٨–٢٥٢هـ/ ٨٦٢–٨٦٦م)[٦].

---

[١]- **با قاسي (عائشة عبدالله عمر)**: *بلاد الحجاز في العصر الأيوبي ٥٦٧–٦٤٨هـ/ ١١٧١–١٢٥٠م*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٠م، ص ١٠٦.

[٢]- **الشرعان (نايف بن عبدالله)**: *التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة*، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٧م، ص ١٥٤–١٥٦.

[٣]- **الشرعان**: *التعدين*، ص ١٥٧.

[4]- **Diler (Ömer).;** *Islamic Mints: Islam darp yerleri*, Volumes 1-3, Spink London, 2009, Vol. 2, P. 1201.

[5]- **Morton & Eden Ltd,** *A Complete Set Of Umayyad Gold Dinars And Other Coins Of The Islamic World*, London, March 2006**,** Catalogue No. 18; **Leggett (Eugene).;** *Note On The Mint Towns And Coins Of Mohamedans*, London, 1885, Pp. 63-64; **Bernardi (Giulio).;** *Primo Tentativo Di Un Corpus Delle Monete Cufiche D'oro, I, Digli Inizi All'avvento Del Buwayhidi, 65H (Egira)=684C (Ommon)- 334H (Egira)=946C (Ommon)*, Trieste, Nelgiomo Della Nascita Di Evelyn, 2008, P. 128, No. 160EF; **Diler,** *Islamic Mints*, Vol. 2, P. 1201.

[6]- **Diler;** *Islamic Mints*, Vol. 2, P. 1201.

ومع قيام الدولة الزيدية في اليمن حرص حكام اليمن على سك النقود باسم مكة؛ فقد وصل إلينا قطع من أسداس دراهم للهادي إلى الحق يحيى بن الحسين[١] (٢٨٠-٢٩٨هـ/ ٨٩٣-٩١٠م) مؤسس الدولة الزيدية في اليمن حملت اسم مكة كمكان للضرب وغير مسجل عليها تاريخ الضرب؛ ويذكر ابن المجاور في كتابه "صفة بلاد اليمن" أنه قد تداول في مكة الدينار العلوي الذي ضربه الهادي إلى الحق، وأن كل دينار علوي كان يساوى أربعة دراهم، وكل درهم يساوى أربعة فلوس[٢].

كما وردت مكة كدار ضرب لأسداس الدراهم من عهد الناصر لدين الله أحمد بن يحيى (٣٠١-٣٢٥هـ/ ٩١٣-٩٣٧م)[٣]؛ حيث وصلت إلينا نماذج حملت اسم مكة كمكان للضرب؛ وقد ارتبط الناصر لدين الله بعلاقات وطيدة بمكة؛ إذ كان يقيم فيها قبل قدومه إلى صعدة في شهر محرم سنة ٣٠١ هـ/ ٩١٣ م[٤]؛ ويرجح أن الناصر لدين الله قد ضرب تلك الأسداس تاكيدًا لسيادته على المدينة المقدسة.

كذلك ضرب علي بن الأخشيد (٣٤٩- ٣٥٥هـ/ ٩٦٠- ٩٦٥م) حاكم مصر النقود باسمه في مكة سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م[٥]، وضرب الفاطميون نقود دعائية باسم مكة سنة ٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م[٦]، وأبو المسك كافور الأخشيدي (٣٥٥- ٣٥٧ هـ/ ٩٦٥- ٩٦٧م) الوصي على حكم مصر النقود باسمه في مكة سنة ٣٥٧هـ/ ٩٦٧م[٧]، والزنكيون في حلب نقود باسم مكة سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م[٨].

خلال القرنين السادس والسابع الهجريين/ الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين كان حكام مكة على المذهب الزيدي؛ إذ كان الشريف مكثر بن عيسى حاكم مكة عندما دخل الملك

---

[١]- **الهادي إلى الحق**: هو الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي ينتهى نسبه إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو مؤسس دولة أئمة الزيدية في اليمن التي استمرت تحكم اليمن عبر ألف عام ولم تسقط إلا في النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي. للمزيد عن الهادي إلى الحق ونقوده **راجع**: **متولي (محمد السيد حمدي)**: *نقود أئمة الزيدية في اليمن (في الفترة من عام ٢٨٠ إلى ٧٩٣هـ/ من عام ٨٩٣ إلى ١٣٩١م)- دراسة آثارية حضارية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١٥م، ص ٦١-١٢٦.

[٢]- **ابن المجاور (جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد (ت. ٦٩٠ هـ))**: *صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجز المسماة تاريخ المستبصر*، تحقيق ممدوح حسن محمد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة- ١٩٩٦م، ص ٢٢.

[٣]- **الناصر لدين الله**: هو الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ثالث أئمة الدولة الزيدية في اليمن، بويع بالإمامة بعد اعتزال أخيه الإمام المرتضى لدين الله محمد.؛ عن الناصر لدين الله ونقوده راجع: **متولي**، *نقود أئمة الزيدية في اليمن*، ص ١٣٩-١٦٨.

[٤]- **ابن القاسم**: *غاية الأماني*، ص ٢٠٤؛ **الشحري (يحيى أحمد حسين)**: *العلاقات السياسية بين الدول السنية والشيعية في اليمن من منتصف القرن الثالث الهجري حتى منتصف القرن السادس الهجري*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م، ص ١٤٨.

[5]- **Zeno**: 129833.

[6]- **Nicol (Norman Douglas).;** *A Corpus Of Fatimid Coins*, Guilio Bernardi, Trieste, 2006, No. 284.

[7]- **Zeno**: 109218.

[8]- **Diler;** *Islamic Mints*, Vol. 2, P. 1202.

العزيز طغتكين (٥٧٧– ٥٩٣هـ/ ١١٨١–١١٩٧م)[١] مكة على المذهب الزيدي، وكانوا يقيمون مظاهر المذهب الزيدي[٢]؛ وقد ازدادت أواصر الارتباط بين حكام مكة وأئمة بنو حمزة أئمة الزيدية في اليمن مع وصول أسرة قتادة بن إدريس الحسني[٣] إلى حكم مكة في سنة٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م[٤]؛ ويشير خرونيه أن الشريف قتادة كان يميل إلى الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة (٥٨٣– ٦١٤هـ/ ١١٨٥–١٢١٧م) في اليمن، والذي كان يرتبط معه بالنسب الحسني[٥]؛ كما تذكر المصادر التاريخية أن دعوة المنصور بالله قد اتصلت بالحجاز فقام بها الشريف قتادة، وجبت له زكوات الحجاز وأعشاره[٦]؛ وفي سنة٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م وصل كتاب من الحجاز بتسليم الحقوق والنذور إلى مأمور المنصور بالله؛ وهو الشريف حسن بن ضامن[٧]؛ كما يذكر المؤرخ أبو فراس بن دعثم في كتابه السيرة المنصورية أن المنصور بالله ضرب الدنانير الذهبية: "ضرب

---

[١] **الملك العزيز طغتكين:** هو الملك العزيز سيف الإسلام أبو الفوارس طغتكين بن أيوب الحاكم الأيوبي لليمن (٥٧٧– ٥٩٣هـ/ ١١٨١–١١٩٧م). للمزيد راجع: **با قاسي**، *بلاد الحجاز*، ص ٥٤

[2] **Mortel (Richard T).,** *Zaydi Shiism And The Hasanid Sharifs Of Mecca*, International Journal Of Middle East Studies,Vol. 19, No. 4 (Nov., 1987), P. 460.

[٣] **أسرة قتادة بن إدريس:** سيطرت تلك الأسرة على شئون مكة سنة ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م بعد القضاء على أسرة الهواشم بزعامة الشريف مكثر بن عيسى التي كانت تحكمها، ومؤسسها هو الشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني الذي توفى سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م، وعقب وفاته قام صراع بين ابنيه حسن وراجح فاستغل الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل الأيوبي هذا الصراع واستولى على مكة وعين عليها عمر بن رسول نائبًا له عليها؛ **البركاتي (ناصر بن عبدالله):** *بنو رسول وعلاقتهم بالبيت الأيوبي والتنافس بينهم على العلاقة بالحجاز*، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، العدد الرابع، السنة الثالثة، مكة المكرمة–١٤١١هـ، ص ١٤٦–١٤٧؛ **السالمي(عبدالحفيظ بن حمدي بن حامد):** *الثورات الداخلية والحملات العسكرية الخارجية على مكة المكرمة وأثرها على الأوضاع العامة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي (٥٧٠– ٩٢٣ هـ/ ١١٧٥–١٥١٧م)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩م، ص ٢١ وص ٢٥–٤٠؛ **با قاسي**، *بلاد الحجاز في العصر الأيوبي*، ص ٥٥.

[٤] **الزيلعي (أحمد بن عمر بن علي):** *نظام المشاركة في الحكم لدى أشراف مكة (٦٤٧ – ٩٢٣ هـ/ ١٢٤٩–١٥١٧م)*، مجلة الدارة، المجلد ١٤، العدد ٣، ١٩٨٩م، ص ٦٣.

[٥] **خرونيه (ك. سنوك هور):** *صفحات من تاريخ مكة المكرمة، ج١ (دراسة للأوضاع السياسية والاقتصادية من البعثة النبوية الشريفة وحتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري)*، نقله إلى العربية علي عودة الشيوخ، دار الملك عبدالعزيز، الرياض–١٩٩٩م، ص ١٧٥–١٧٦؛ **الميسري (محمد عبدالله سعيد سالم):** *الإمام المنصور بالله عبدالله ابن حمزة ودوره في إحياء الدولة الزيدية في اليمن (٥٩٣– ٦١٤هـ)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن، ٢٠٠٤م، ص ٩٧–٩٩.

[٦] **المحلي (حميد الشهيد بن أحمد بن محمد (ت. ٦٥٢ هـ)):** *الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية*، تحقيق محمد المرتضى بن زيد المحطوري الحسني، مكتبة مركز بدر، صنعاء–٢٠٠٢م، ج٢، ص ٣٠٤؛ **الخزرجي (أبي الحسن علي بن الحسن):** *العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن*، مج ٣، الطبعة الأولى، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ٢٠٠٩م، ص ١٢٠٤ – ١٢٠٥، ص ١٢١١؛ **با مخرمة (أبي محمد الطيب بن عبدالله بن أحمد بن علي(ت. ٩٤٧ هـ)):** *قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر*، تحقيق بو جمعه مكري وخالد زواري، الطبعة الأولى، دار المنهاج، بيروت، ٢٠٠٨م، ج٥، ص ٥٨؛ **العرشي (حسين بن أحمد):** *بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام*، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة– بدون تاريخ، ص ٤٣؛ **زبارة (محمد بن محمد بن يحيى):** *خلاصة المتون في أنباء ونبلاء اليمن*، ج٢(١)، مركز التراث والبحوث اليمني، الطبعة الأولى، صنعاء، ١٩٩٨م، ص ١٧٠ – ١٧١؛ **السالمي:** *الثورات الداخلية*، ص ٣٧–٤؛ **الميسري:** *الإمام المنصور بالله*، ص ٩٩.

[٧] **ابن القاسم:** *غاية الأماني*، القسم الأول، ص ٣٨٢.

الدينار بعد ذلك ذهبًا خالصًا غالبا، يحك في المحك بدينار الهادي عليه السلام، وجعله ثلاث سكك، المثقال الكامل، والنصافي وهو نصف مثقال، والرباعي وهو ربع مثقال، وخرج في جميع الأقطار، وحمل من مكة –حرسها الله تعالى– إلى الآفاق"[١]؛ مما يثبت تداول نقود المنصور بالله في مكة آنذاك.

وسك الأيوبيون في اليمن نقودهم في مكة؛ حيث كانت مكة المكرمة في تلك الفترة يتولى أمورها حكام اليمن من الأيوبيين؛ وذلك في سنة ٥٩٤هـ/ ١١٩٧م[٢]، وسنة ٦٠٨هـ/ ١٢١١م[٣]؛ وتشير المصادر التاريخية أنه في سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م قُتل الشريف قتادة أمير مكة وساءت الأوضاع في مكة؛ مما حدًا بالملك المسعود إلى التدخل سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م، وتنحية سلطة آل قتادة؛ حيث استمر هذا الوضع والسيطرة اليمنية على مكة حتى وفاة الملك المسعود سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م[٤]؛ وقد سك المسعود الدراهم باسمه في مكة في سنوات ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م[٥]، و٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م[٦]، و٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م[٧]، كما سك ابنه العادل أبو بكر الدراهم باسمه في مكة سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٣م[٨]، حيث ضربت هذه الدراهم الأيوبية في دار ضرب مكة التي أمر الناصر صلاح الدين الأيوبي في سنة ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م ببناءها لضرب النقود باسمه[٩].

استمر اهتمام حكام اليمن بأمور مكة المكرمة؛ إذ تذكر المصادر التاريخية أنه في سنة ٦٣١هـ/١٢٣٤م أرسل المنصور عمر بن علي بن رسول (٦٢٦– ٦٤٧هـ/ ١٢٢٩–١٢٥٠م) إلى الشريف راجح بن قتادة[١٠] بقناديل من الذهب والفضة ليعلقها بالكعبة بدلًا من تلك التي

---

[١]- **ابن دعثم (أبي فراس)**: *السيرة الشريفة المنصورية (سيرة الإمام عبدالله بن حمزة)*، تحقيق عبدالغني محمود عبدالعاطي، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت– ١٩٩٣م، المجلد الثاني، الجزء الثالث، ص ٧٢٠–٧٢١؛ **حماد (أسامة أحمد إسماعيل)**: *مظاهر الحضارة في اليمن في عصر دولتي بني أيوب وبني رسول (٥٦٩ – ٨٥٨ هـ/ ١١٧٤ –١٤٥٤م)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر، ١٩٩٥م، ص ٣٨٤–٣٨٥؛ **الحريري (محمد عيسى صابر)**: *دار ضرب زيدية في اليمن من عهد الإمام عبدالله بن حمزة (٥٨٣–٦١٤ هـ)*، مج٦، ندوة التاريخ الإسلامي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، القاهرة، د.ت، ص ٤٥٣.

[2]- **Diler**; *Islamic Mints*, Vol. 2, P. 1202.

[3]- **Zeno:** 181872.

[٤]- **السالمي**: *الثورات الداخلية*، ص ٢٢–٢٣؛

Mortel (Richard T.), *Prices In Mecca During The Mamluk Period*, Journal Of The Economic And Social History Of The Orient, Vol. XXXII, No. 3. Oct., 1989, P. 280.

[5]- **Zeno:** 191167.

[6]- **Zeno:** 28505.

[7]- **Zeno:** 123856.

[8]- **Zeno:** 180138.

[٩]- **با قاسي**: *بلاد الحجاز في العصر الأيوبي*، ص ١٠٥–١٠٧.

[١٠]- **الشريف راجح بن قتادة بن إدريس**: هو ابن الشريف قتادة بن إدريس مؤسس أسرة آل قتادة حكام مكة، تنازع الحكم على مكة عقب مقتل ابيه مع أخيه الحسن، ففر إلى اليمن مستنجدًا بالملك المسعود الأيوبي الذي أعاده لحكم مكة سنة ٦١٩هـ؛ **البركاتي**: *بنو رسول*، ص ١٤٦–١٤٧؛ **با قاسي**: *بلاد الحجاز*، ص ٦٣–٦٤.

استباحها بنو قتادة أثناء صراعهم ضد أخيهم الشريف راجح؛ كما نجح المنصور عمر في الإستيلاء على مكة في رجب سنة ٦٣٥هـ/ فبراير ١٢٣٨م[١]؛ وصنفت هذه الحملة ضمن الصراع بين بني رسول والأيوبيون للسيطرة على مكة[٢]؛ وقد أبطل المنصور عمر في سنة ٦٣٩هـ/ ١٢٤٢م المكوس والجبايات والمظالم في مكة[٣]، وأنشأ المدرسة المنصورية بها في الجانب الغربي من المسجد الحرام، وأقام عليها النواب من قبله لمدة سبع سنين[٤].

في سنة ٦٤٦هـ/ ١٢٤٩م عزل المنصور عمر الأمير فخر الدين بن الشلاج[٥] وعين مكانه شمس الدين محمد بن أحمد بن المسيب؛ بسبب مغالاته في الجباية والمكوس، وهو الأمر الذي دفع الشريف أبى سعد الحسن بن علي بن قتادة إلى دخول مكة وطرد ابن المسيب منها[٦].

أما عن نقود بني رسول التي تحمل اسم مكة كمكان للضرب؛ فلم ينشر كل من لين بول ونوتزل وأرتق ومتشنر ولويك في كتالوجات النقود الإسلامية أي نقود رسولية ضربت في مكة من

---

[١]- **ابن الديبع (عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي (ت ٩٤٤ هـ))**: *بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد*، نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض تحت رقم ٣٨، ورقة ٨٤.

[٢]- **الحسن (سعاد إبراهيم بن محمد)**: *النشاط التجاري في مكة المكرمة في العصر المملوكي (٦٤٨ – ٩٢٣ هـ/ ١٢٥٠ –١٥١٧م)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٥م، ص ٧٢.

[٣]- **عن المكوس والضرائب في مكة المكرمة راجع:**

Mortel (Richard T.).; *Taxation In The Amirate Of Mecca During The Medieval Period*, Bulletin Of The School Of Oriental And African Studies, University Of London, Vol. 58, No. 1 (1995), p. 1-16.

[٤]- **با مخرمة**: *قلادة النحر*، المجلد الثالث، ص ٢٨٣١؛ **علي (محمد عبدالعال أحمد)**: *اليمن فيما بين نهاية الدولة الأيوبية والفتح العثماني " دراسة في العلاقات الخارجية السياسية"*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٦م، ص ١٧٧ –١٧٩، **الطميحي (فيصل بن علي)**: *مسكوكات بني رسول الفضية المحفوظة في مؤسسة النقد العربي السعودي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ، ص ٢٣.

[٥]- هو الأمير فخر الدين بن الشلاج قائد رسولي أنابه المنصور عمر بن رسول على حكم مكة سنة ٦٣٩هـ/ ١٢٤٢م، وبقى فيها حتى عزل سنة ٦٤٦هـ/ ١٢٤٩م؛ **البركاتي**، *بنو رسول*، ص ١٦٣، حاشية ٢.

[٦]- **ابن الديبع (عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي (ت ٩٤٤ هـ))**: *قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي*، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء– ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م، ص ٣٧٣؛ **مالكي (سليمان عبدالغني)**: *بلاد الحجاز منذ بداية عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد (من منتصف القرن الرابع الهجري حتى منتصف القرن السابع الهجري)*، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٩٨٣م، ص ٨٢؛ **الحسن**: *النشاط التجاري*، ص ٧٤–٧٥؛ **العيسى (خالد بن عبدالله ابن سليمان)**، *علاقة سلاطين بني رسول بمصر (٦٢٦ – ٨٥٨ هـ/ ١٢٢٨ –١٤٥٣ م)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م، ص ٧٥؛ **العسيري (إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم)**: *الدولة الرسولية في عهد المنصور نور الدين عمر بن علي ابن رسول (٦٢٦ – ٦٤٧ هـ/ ١٢٢٩ – ١٢٥٠م)–دراسة سياسية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ٢٠١١م، ص ١٩٢ –١٩٣.

عهدهم[١]، في حين أشار ربيع حامد خليفة في بحثه المعنون بـ"طراز المسكوكات الرسولية" إلى درهم ضرب في مكة سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م، جاءت نصوصه على النحو التالى[٢]:

	الوجه	الظهر
المركز داخل المربع	لا إله إلا الله محمد رسول الله الإمام المستعصم	الملك المظفر يوسف بن عمر الأمير عز الدين جماز
الهامش خارج المربع	بالله/ أمير/ المؤ/منين	ضرب بمكة/ سنة إحدى / خمسين/ ستماية

شكل الدرهم:

يعد هذا الدرهم المظفري من حيث الشكل إصدار فريد ضمن نقود مكة خاصة والنقود الرسولية عامة من حيث تنفيذ الكتابات وتوزيعها في شكل رنك كتابي[٣]؛ حيث يتميز هذا الدرهم بأنه أول مثال للنقود الإسلامية التي تقسم سطوحها إلى شطوب على غرار الرنوك المملوكية سابقة بذلك النقود المملوكية ذاتها. وقد عرفت الرنوك منذ أواخر العهد الأيوبي حيث كان للمعز أيبك جاشنكير الملك الكامل محمد الأيوبي (٦١٥– ٦٣٦هـ/ ١٢١٨–١٢٣٨م) رنكًا صورة خونجا (طاولة أو مائدة الطعام)[٤]. وقد انتشر استخدام الرنوك في العصر المملوكي، حيث كان لكل سلطان وأمير رنك يدل على وظيفته أو رتبته[٥].

ويهمنا هنا الرنوك المعروفة بالرنوك الكتابية وهو شكل دائري قسم إلى قسمين أو ثلاثة أقسام يسمى كل منها شطب، وغالبا ما يكون الشطب الأوسط أكبر من الشطبين العلوى والسفلى[٦]، وقد أطلق على الرنك الكتابي اسم الدرع أو الخرطوش، وانفرد به السلاطين دون

---

[١] **الزيلعي (أحمد بن عمر)**: *دراهم رسولية مظفرية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته– دراسة في مغزاها السياسي وطرز سكها*، مجلة اليرموك للمسكوكات، المجلد الخامس، عمان، ١٩٩٣م، ص ٣٢–٣٤.

[٢] **خليفة (ربيع حامد)**: *طرز المسكوكات الرسولية (٦٢٦ – ٨٥٨ هـ/ ١٢٢٩ –١٤٥٤م)*، مجلة الإكليل، العدد الثاني، السنة السابعة، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٩م، ص ٤٦.

[٣] **الرنك**: هو مصطلح فارسي الأصل، وأصله كلمة رنگ، ويعنى اللون، ومنها اشتق اللفظ العربي وعُرب، فأصبح حرف گ الفارسي الذي ينطق جيم عربية، يلفظ كاف؛ **أحمد (أحمد عبدالرازق)**: *الرنوك الإسلامية*، الطبعة الأولى، القاهرة– د.ت، ص ٤٨؛ **عدره (رشا)**: *الرنوك المملوكية في دمشق*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠١٢–٢٠١٣م، ص ٦١.

[٤] **أحمد**: *الرنوك الإسلامية*، ص ٥٦.

[٥] **عدره**: *الرنوك المملوكية*، ص ٦٤.

Allan (J. W.).; *Mamlūk Sultanic Heraldry And The Numismatic Evidence: A Reinterpretation*, The Journal Of The Royal Asiatic Society Of Great Britain And Ireland, No. 2 (1970); **Balog (Paul).;** *New Considerations On Mamlūk Heraldry*, Museum Notes (American Numismatic Society), Vol. 22 (1977).

[٦] **أحمد**: *الرنوك الإسلامية*، ص ٥٦؛ **عدره**: *الرنوك المملوكية*، ص ٦٤.

الأمراء في بداية العصر المملوكي، ومع نهاية العصر المملوكي وازدياد نفوذ الأمراء أصبح لبعض الأمراء رنوك كتابية مثل الأمير (خضا بردي معمار درب الحجاز) أحد أمراء السلطان قنصوه الغوري (٩٠٦– ٩٢٢هـ/ ١٥٠١–١٥١٦م) الذي سجل على جوانب مقبرته الرخامية رنك مركب دمج بين شعار الأمير واسمه داخل الكأس[١].

أما الرنوك على النقود المملوكية فلم تظهر إلا منذ عهد الناصر محمد بن قلاوون(٦٩٣– ٧٤١هـ/ ١٢٩٣–١٣٤١م)، وذلك على بعض النقود النحاسية[٢]؛ وبالتالى فأن هذا الدرهم المظفري يسبق النقود المملوكية ويعد أول رنك كتابي يسجل على النقود الإسلامية.

سمات الخط المسجل به كتابات الدرهم:

نفذت كتابات الدرهم بخط الثلث الشائع الاستخدام على نقود بني رسول في اليمن آنذاك، ويتميز خط الثلث بالرصانة والاسترسال والتنوع في تخانات الحروف بحيث تعدى طرف بعض الحروف مستوى السطر لتعود إليه بتحريف يتسم بالرشاقة والجمال. كما يميل خط الثلث إلى التقوير من البسط، والترويس فيه لازم حيث تبدأ بعض الحروف بسنة ينثني طرفها إلى أسفل مثل حرف الألف المفردة والدال والراء، وتفريغ بعض الحروف وعدم الطمس فيها كحرف الجيم وأختها والصاد وأختها والطاء وأختها والعين وأختها والفاء والقاف والميم والواو[٣].

وقد تميزت حروف الكلمات على هذا الدرهم بالرصانة والاسترسال كما في كتابات الوجه، وبالتخانة، وتفريغ بعض الحروف وعدم طمسها مثل حرف الظاء في كلمة المظفر، والتقوير في حرف النون في كلمة بن وحرف الراء في كلمة ضرب كما في كتابات الظهر، وغيرها من سمات خط الثلث.

الكتابات الواردة على الدرهم

البسملة:

سجلت البسملة على هذا الدرهم بصيغة (بسم الله)، وقد وردت البسملة على النقود الإسلامية منذ فترة مبكرة من تاريخ النقود الإسلامية، وأقدم أمثلة لتسجيل البسملة على

---

[١]- **عدره:** *الرنوك المملوكية*، ص ١٢٨، ١٣٠.

[٢]- **عدره:** *الرنوك المملوكية*، ص ٢٩٧.

[٣]- **فضائلي (حبيب الله):** *أطلس الخط والخطوط، ترجمة محمد التونجي*، دار طلاس، الطبعة الثاني، دمشق، ٢٠٠٢م، ص ٢٤١–٢٤٢؛ **الجبوري (شكر):** *بحوث ومقالات في الخط العربي*، دار الشرق، دمشق، ٢٠٠٥م، ص ٢١٧.

المسكوكات يعود إلى عصر الخليفة عثمان بن عفان على المسكوكات الفضية التي ضربها على الطراز الساساني سنة ٣١هـ[١].

عبارة التوحيد والرسالة المحمدية:

سجلت عبارة التوحيد والرسالة المحمدية على هذا الدرهم بصيغة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ومن المعروف أن عبارة التوحيد والرسالة المحمدية قد سجلت لأول مرة على الدنانير سنة ٧٧هـ، وذلك بعد تعريب النقود فى عهد الخليفة الأموى عبدالملك بن مروان، فى حين سجلت على الدراهم فى سنة ٧٨هـ، وذلك على أقدم درهم وصلنا ضرب أرمينية سنة ٧٨هـ[٢].

الألقاب والأسماء الواردة على الدرهم:

الإمام:

سجل لقب الإمام على هذا الدرهم كلقب خاص بالخليفة المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨م) المقتول سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م؛ والإمام: لقب اشتق من لفظ الأم، بالفتح في اللغة، وتعني القصد، والإمامة هي لقب يطلق على الخليفة، أو الحاكم، أو الزعيم السياسي الذي ينوب عن الرسول(صلى الله عليه وسلم) لقيادة الجماعات، وحراسة كيانها وممتلكاتها الدنيوية، من عبث العابثين، وطمع الطامعين، والإمامة واجبة فرضها الله سبحانه وتعالى لهداية الأمة وقياداتها بحكمة ورؤية إلى دروب النجاة والخلاص، وكان هذا اللقب يرد في سلسلة الألقاب قبل الاسم بعكس لقب أمير المؤمنين الذي يرد في معظم الأحيان بعد الاسم، وهو لقب دون شك ذي مغزي ديني وتنبؤي لأن معنى الإمام هو الهادي إلى الطريق القويم، وكان أول خليفة عباسي استعمل هذا اللقب بصورة رسمية هو المأمون[٣].

أمير المؤمنين:

ورد هذا اللقب على هذا الدرهم كلقب خاص بالخليفة المستعصم بالله؛ وهو اللقب الرسمي لخلفاء النبي(صلى الله عليه وسلم) في الولاية العامة والحكم والسلطان على المسلمين منذ عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه[٤].

---

[١] **متولي (محمد السيد حمدي)**: *النقود الصُليحية في اليمن وعلاقتها بالنقود الفاطمية في مصر دراسة أثرية مقارنة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٩م، ص ٧٥.

[٢] **توني (أحمد توني رستم)**: *النقود الفضية الإيرانية في العصرين العباسي الأول والثاني (١٣٢-٣٣٤هـ/ ٧٤٩-٩٤٦م)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٢م، ص٤٦.

[٣] **الباشا (حسن)**: *الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية*، ج١، دار النهضة العربية، القاهرة- ١٩٦٥م، ص ٩٢-٩٣؛ **متولي**: *النقود الصليحية*، ص ١١٠-١١١.

[٤] **الباشا**: *الفنون الإسلامية*، ج١، ص ٢٧١-٢٧٣؛ **الباشا (حسن)**: *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ١٩٤- ١٩٥.

المستعصم بالله:

لقب خاص بأخر خلفاء بني العباس في بغداد، وقد استمر تسجيل هذا اللقب على نقود بني رسول حتي القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي؛ وذلك لعدم اعترافهم بولاية الخليفة العباسي في القاهرة أبي القاسم أحمد بن الظاهر بالله والذي اعتلى سدة الخلافة بدعم من سلاطين المماليك في مصر، إذ تمسك بنى رسول بالشرعية التي نالوها من الخلفاء العباسيين بأحقيتهم في حكم مكة ورفضهم أن تكون شرعيتهم من الخليفة العباسي الذي أقامه مماليك مصر لما بينهم من تنافس وصراع سياسي، وقد كان المظفر يوسف أول من بادر بالبقاء على ولائه لأخر خلفاء بني العباس الذي كان قد منحه شرعية حكم اليمن في حياته، لذا استمر في تسجيل لقبه على نقوده واعتبر ذلك سند شرعي لحكمه لليمن بعد سقوط الخلافة[١].

الملك:

لقب خاص بسلاطين بني رسول، وظهر لأول مرة على نقودهم على نقود المنصور عمر بن علي بن رسول مؤسس الدولة[٢]، وهو لقب يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية وهو لقب معروف في اللغات السامية؛ وهناك فرق بين السلطان والملك فالملك يختص بالزعيم الأعظم والسلطان يطلق عليه وعلى غيره[٣].

المظفر:

لقب خاص بيوسف بن عمر بن علي بن رسول، إذ انفرد بحمله دون سلاطين بني رسول فلم يحمله أحد غيره طول فترة حكمهم[٤]؛ ومن المعهود أن من يتلقب بهذا اللقب يكون ممن سبق انتصارات كثيرة على أعدائه مؤيدًا من الله سبحانه لتقواه وصلاحه[٥]، وهو ما ينطبق على المظفر يوسف الذي استطاع استعادة الأمن في اليمن بعد اغتيال أبيه المنصور عمر وانتصاره على أئمة الزيدية[٦] وساهم في قتل إمامهم المهدي لدين الله أحمد بن الحسين (٦٤٦- ٦٥٦هـ/ ١٢٤٨-١٢٥٨م).

---

[١]- استطاع الملك عمر بن علي بن رسول الحصول على موافقة ومباركة الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣ -٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢هـ) في حكم اليمن حيث ورد إليه تشريف الخليفة في سنة ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م؛ **فرغلي**: *دراهم رسولية*، ص ٥٢؛ **خليفة**: *طرز المسكوكات الرسولية*، ص ٤٦؛ **الزيلعي**: *دراهم رسولية مظفرية*، ص ٣٠-٣١.

[٢]- للمزيد عن نقود بني رسول وما ورد عليها من ألقاب للملك المنصور عمر بن رسول: **فرغلي**: *دراهم رسولية*، ص ٧٣؛ **الطميحي**: *مسكوكات بني رسول*، ص ١٥١.

[٣]- **بركات (مصطفي)**: *الألقاب والوظائف العثمانية- دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتي إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧-١٩٢٤م*، دار غريب، الطبعة الأولى، القاهرة-٢٠٠٠م، ص ٣٤.

[٤]- **الطميحي**: *مسكوكات بني رسول*، ص ١٥٢-١٥٣.

[٥]- **الباشا**: *الألقاب الإسلامية*، ص ٤٧٣؛ **مجيب الرحمن (محمد يوسف صديق)**: *دراسة النقوش العربية في الدولة المغولية في بلاد الهند وأثرها الحضاري (٩٣٣- ١١١٨هـ/ ١٥٢٦- ١٧٠٧م)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٦- ١٩٨٧م، ص ٢٤٧.

[٦]- **يقصد بأئمة الزيدية هنا أبناء الإمام عبدالله بن حمزة وهم**: المتوكل على الله شمس الدين أحمد بن عبدالله بن حمزة (٦٢٤- ٦٥٦هـ/ ١٢٢٧-١٢٥٨م)، والمنتصر بالله صارم الدين داود بن عبدالله بن حمزة (٦٥٧- ٦٨٩هـ/ ١٢٥٩-١٢٩٠م)، والإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين (٦٤٦- ٦٥٦هـ/ ١٢٤٨- ١٢٥٨م). للمزيد عن الصراع بين المظفر يوسف وأئمة الزيدية راجع؛ **العراشي (عبدالحكيم محمد ثابت)**: *الدولة الرسولية في عهد السلطان المظفر الأول يوسف بن عمر (٦٤٧- ٦٩٤ هـ)- دراسة سياسية وحضارية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن، ٢٠٠٦م، ص ٥٨-٦٣.

يوسف بن عمر ابن علي:

هو الملك المظفر أبو المنصور شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول الذي خلف أبيه الملك المنصور عمر بن علي بن رسول مؤسس الدولة الرسولية في اليمن في حكم الدولة الرسولية سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٥٠م، والذي اخذ على عاتقه الحفاظ على الدولة عقب اغتيال أبيه في مدينة الجند[١] سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٥٠م، فأعاد السيطرة على الدولة وحارب أئمة الزيدية وفرض نفوذه على اليمن، وتطلع إلى السيطرة وإبراز قوته خارج اليمن.

ثالثًا: تأريخ الدرهم:

لم يحمل الدرهم تاريخ سك، مما يفتح المجال لمناقشة هذا الأمر مع توافر الكثير من المعطيات التاريخية والأثرية التي تساعد على ترجيح الفترة الزمنية التي سك فيها الدرهم وهي:

سك الدرهم المظفري:

سبق الأشارة إلى أن المظفر يوسف بدأ سك الدرهم المظفري في مدينة زبيد سنة ٦٤٩هـ، ولما كان هذا الدرهم سك على وزن الدرهم المظفري فأن هذا الدرهم سك بعد سنة ٦٤٩هـ.

الدراهم المنصورية لسنة ٦٥٠هـ:

وردت مكة كدار ضرب للدراهم المنصورية (طراز من الدراهم الزيدية ضربه الإمام عبدالله ابن حمزة) في عهد المتوكل على الله أحمد بن المنصور بالله (٦٢٤– ٦٥٦هـ/ ١٢٢٧– ١٢٥٨م)، حيث وصل إلينا نموذج مؤرخ بسنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م؛ يثبت أن الصلة بين حكام مكة والحجاز بأئمة الزيدية لم تنقطع خلال فترة سيطرة بنو رسول عليها؛ حيث تذكر المصادر أنه في سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٥٠م أمر الإمام الزيدي المهدي لدين الله أحمد بن الحسين الأمير صلاح الدين الحسين بن القاسم الحمزي وأولاد عمه بالسير إلى ذى بين[٢]، وتعمير حصن ذروة[٣] والإقامة به ومحاربة بنو حمزة، وحمل معهم مالا كثيرًا من الدراهم المكية والدنانير الذهبية والكسا والحرير،

---

[١]– **الجند: مدينة مشهورة شمال شرق مدينة تعز؛ المقفحي (إبراهيم أحمد):** معجم *البلدان والقبائل اليمنية*، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ج١، ص ٣٥٩.

[٢]– ذي بين: مدينة شرق (حمر) وشمال (ريدة) بأعلاها حصن منيع وكانت من أهم حصون الدولة الزيدية في اليمن؛ **المقفحي:** معجم *البلدان*، ج١، ص ٦٥٧.

[٣]– **ذروة:** بفتح أوله، وذروة كل شيء أعلاه، جبل مشهور من بني جبر من خارف حاشد، من أرض الصيد يطل على مدينة ذي بين من جهة الغرب، فيه آثار قديمة وهو حصن منيع ومعقل أشم وله ذكر في حروب الأمير علي ابن محمد الصليحي؛ **الأكوع (إسماعيل بن علي):** *البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي*، الطبعة الثانية، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء– ١٩٨٨م، ص ١٢٢؛ **المقفحي:** معجم *البلدان*، ج١، ص ٦٤٧؛ **الشميري (فؤاد عبدالغني محمد):** *تاريخ اليمن سياسيًا وإعلاميًا من خلال النقود العربية الإسلامية للفترة ما بين القرنين الثالث والتاسع الهجريين (٩ – ١٥م)*، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٧٨ –٨٠.

Wilson (Robert T.O.).; *Gazetteer Of Historical North-West Yemen*, Georg Olms Verlag, Zürich, 1989, p. 167.

وهي الأموال التي وصل بها القاضى نجم الدين يحيى بن عطية بن أبى النجم من مكة وأرض الحجاز من أموال البر والنذر والزكاة[١].

ويؤكد النص السابق أن أموال البر والنذر والزكاة كانت تجبى من مكة والحجاز باسم المهدي لدين الله أحمد بن الحسين في اليمن، وتصل إليه في اليمن؛ ولعل إقدام المتوكل على الله أحمد على ضرب النقود باسم مكة في سنة ٦٥٠هـ، كان نوع من انتهاز فرصة إنفلات قبضة بنو رسول عن مكة، وفي اطار صراعه مع المهدي لدين الله على زعامة الزيدية، إذ يرجح أن حكام مكة في سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م قد مالوا إلى المتوكل على الله على حساب المهدي لدين الله؛ كما أن مكة لما تذكر على نقود المتوكل على الله في العام التالى سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م لميل حاكمها إلى جانب المظفر يوسف وضرب النقود باسمه. وبالتالي فأن هذا الدرهم لم يسك في سنة ٦٥٠هـ حيث سك الزيدية النقود باسمهم في مكة.

درهم جماز سنة ٦٥١هـ:

شجعت وفاة المنصور عمر وانشغال ابنه المظفر يوسف بأمور اليمن الداخلية الشريف أبو سعد الحسن بن علي بن قتادة على الاستقلال بحكم مكة، وإعادة سلطة آل قتادة سنة ٦٤٧هـ/١٢٥٠م، مما أدى إلى حدوث صراع داخلي بين الأشراف الحسنيين أنفسهم داخل مكة سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م، فتمكن الشريف جماز بن حسن[٢] في شوال سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م من القضاء على ابن عمه الشريف أبى سعد وقتله، بدعم من سلطان دمشق الملك الناصر بن العزيز الأيوبي (٦٤٨– ٦٥٨هـ/ ١٢٥٠–١٢٦٠م)؛ حيث أقيمت الخطبة لسلطان دمشق، لكن الأمر لم يدم طويلاً حيث أعيدت الخطبة للملك المظفر يوسف في أواخر سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م، ولم يستمر جماز في حكم مكة أكثر من سنة؛ إذ تمكن الشريف راجح إخراجه من مكة إلى ينبع*[٣]؛ وقد ضرب جماز الدراهم في مكة سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م حيث سجل عليها اسم أمير مكة جماز

---

[١]- **ابن القاسم**: *غاية الأمانى*، القسم الأول، ص ٤٣٣؛ **المؤيد (سلوى علي قاسم)**: *اللآلئ المضيئة في أخبار أئمة الزيدية تأليف أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي (٩٧٢ – ١٠٥٥ هـ/ ١٥٦٤ –١٦٤٥م)– (القسم الخاص بتاريخ بني رسول وأئمة الزيدية المعاصرين لهم– دراسة وتحقيق)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن ٢٠٠٢م، ص ٢٠٣–٢٠٤.

[٢]- جماز بن حسن: هو الشريف جماز بن حسن بن قتادة حفيد الشريف قتادة بن مطاعن الحسني وابن حسن بن قتادة أمير مكة، كان يجد في نفسه الحق لتولى شئون مكة بدلا من الشريف أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة فثار عليه ونجح في الاستيلاء على مكة سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م؛ **السالمي**: *الثورات الداخلية*، ص ٥٦.

[٣]- **ابن القاسم**: *غاية الأمانى*، القسم الاول، ص ٤٣٩؛ **الصباغ (محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي المكي (ت ١٣٢١هـ)**: *تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام*، ج٢، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، الطبعة الأولى، مكة المكرمة–٢٠٠٤م، ص ٧٤٥–٧٤٦؛ **با قاسي**: *بلاد الحجاز في العصر الأيوبي*، ص ٧٨–٧٩؛ **خليفة**: *طرز المسكوكات الرسولية*، ص ٤٦؛ **العيسى**: *علاقة سلاطين بني رسول بمصر*، ص ٧٥–٧٦؛ **الزيلعي**: *نظام المشاركة*، ص ٦٣؛ **السالمي**: *الثورات الداخلية*، ص ٢٣، ص ٥٥–٥٨، ص ٢٠٠.

* **ينبع**: سميت ينبع لكثرة ينابيع المياه بها، وهى موضع بالقرب من المدينة المنورة يعرف بينبع النخيل وهي المقصودة؛ **السالمي**: *الثورات الداخلية*، ص ٣٦، ح٢–٣.

بجانب اسم المظفر يوسف؛ ويعتبر هذا الدرهم من السكة النادرة؛ إذ لم يقدر للشريف جماز حكم مكة سوى بضعة أشهر[١]؛ ويعد الشريف جماز بذلك أول من سك النقود باسم الملك المظفر يوسف بن عمر في مكة.

وبالتالي يستبعد أن يكون الدرهم موضوع الدراسة قد سك في سنة ٦٥١هـ، إذ أن درهم الشريف جماز هو اعتراف من الأشراف بسيادة بنو رسول الأسمية على المدينة، أما الدرهم موضوع الدراسة فهو درهم رسولي صرف يشير إلى السيادة الكاملة على المدينة دون تسجيل أي اسم لأحد الحكام المحليين.

حملة ابن برطاس سنة ٦٥٢هـ:

لم تهدأ الأمور في مكة رغم سيطرة الشريف راجح عليها سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م؛ ففي ربيع الأول سنة ٦٥٢هـ/ إبريل ١١٥٤م انقلب الشريف غانم بن راجح على والده بتحريض من الشريفين أبى نمى بن أبى سعد بن علي وإدريس بن قتادة، اللذان قاما بإخراج غانم نفسه من مكة والاستقلال بحكمها[٢]؛ ومع استتباب الأمور للمظفر يوسف في اليمن، ونظرًا لسوء الأوضاع في مكة؛ قام المظفر يوسف في ذى القعدة سنة ٦٥٢هـ/ ديسمبر ١٢٥٤م بإرسال حملة عسكرية بقيادة مبارز الدين ابن برطاس[٣] تمكن من كسر الأشراف الحسنيين وتشريدهم ودخول مكة؛ غير أن الأشراف تجمعوا في أوائل سنة ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م وزحفوا إلى مكة وهزموا ابن برطاس الذي افتدى نفسه بخمسة آلاف دينار دفعها إليهم ثم عاد إلى اليمن[٤]. وبالتالي فأن سنة ٦٥٢هـ تكون

---

[١] **خليفة:** *طرز المسكوكات الرسولية*، ص ٤٦؛ **فرغلي:** *دراهم رسولية*، ص ٥٦؛ **العراشي:** *الدولة الرسولية في عهد السلطان المظفر*، ص ١٩٦.
Al-Shamrookh (Nayef Abdullah).; *The Commerce And Trade Of The Rasulids In The Yemen, 630-858/ 1231-1454*, State Of Kuwait 1996, P. 289.

[٢] **ابن رسول (السلطان الملك الأشرف عمر):** *طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب*، تحقيق ك. و. ستزستين، دار صادر، بيروت-١٩٩٢م، ص ١١٧-١١٩؛ **العيسى:** *علاقة سلاطين بني رسول بمصر*، ص ٧٦؛ **السالمي:** ***الثورات الداخلية*، ص ٥٨-٥٩.**
Mortel; *Zaydi Shiism And The Hasanid Sharifs Of Mecca*, p. 461-462.

[٣] **مبارز الدين بن برطاس:** هو الأمير مبارز الدين علي بن الحسين بن برطاس أرسله المظفر يوسف سنة ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م ونجح في دخول مكة وهزيمة الأشراف بقيادة أبي نمي بن حسن بن قتادة وأدريس بن قتادة؛ **السالمي:** *الثورات الداخلية*، ص ٦٠، وحاشية ٢.

[٤] **ابن حاتم (الأمير بدر الدين محمد بن حاتم بن أحمد بن عمران بن الفضل اليامي الهمداني):** *السمط الغالى الثمن في أخبار الملوك الغز باليمن*، تحقيق ركس سمث، جامعة كمبردج، ص ٣١٦-٣١٧، ص ٣٢٠؛ **الحمزي (عماد الدين إدريس ابن علي بن عبدالله):** *تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار*، تحقيق عبدالمحسن مدعج المدعج، الطبعة الأولى، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٢م، ص ١٠٣؛ **ابن القاسم:** *غاية الأمانى*، القسم الاول، ص ٤٤٠؛ **العيسى:** *علاقة سلاطين بني رسول بمصر*، ص ٧٦-٧٧؛ **مالكي:** *بلاد الحجاز*، ص ٨١-٨٢؛ **هديل (طه حسين عوض أحمد):** *الحياة الإجتماعية في اليمن في عصر الدولة الرسولية (٦٢٦-٨٥٨ هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤م)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠٠٧م، ص ٢١؛ **السالمي:** *الثورات الداخلية*، ص ٢٤، ص ٣٧٧-٣٨٠؛ **المؤيد:** *اللآلئ المضيئة*، ص ٨٩-٩٠؛ **العراشي:** *الدولة الرسولية*، ص ٦٦.

تاريخ محتملا لسك الدرهم موضوع الدراسة نظرًا لنجاح ابن برطاس في السيطرة على مكة في تلك السنة وفرض السيطرة الرسولية عليها دون الأشراف الحسنيين.

الصراع بين أشراف مكة (٦٥٣– ٦٥٦هـ):

استمر الصراع بين الأشراف في مكة؛ ففي سنة ٦٥٣ هـ/ ١٢٥٥م استولى الشريف أبو نمى على مكة، بمساعدة عم أبيه ادريس بن قتادة حيث تشاركًا سويًا في حكم مكة قبل أن يستاثر أبى نمى بالحكم لنفسه في سنة ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م[١]؛ وفي سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م حاول أبناء الحسن بن قتادة انتزاع إمارة مكة من أبى نمى، غير أنه استطاع هزيمتهم وتخليص شريكه في الحكم إدريس بن قتادة من أيديهم[٢]. ولم تشر المصادر التاريخية إلى أي محاولة للملك المظفر للتدخل في شئون مكة وبالتالي يستبعد أن يكون هذا الدرهم قد سك في الفترة ما بين سنة٦٥٣ و ٦٥٦هـ.

دراهم المنتصر بالله سنة ٦٥٧هـ

وردت مكة كدار ضرب للدراهم المنصورية في عهد المنتصر بالله صارم الدين داود بن المنصور بالله (٦٥٧– ٦٨٩هـ/ ١٢٥٩–١٢٩٠م)، حيث وصل إلينا نموذج مؤرخ سنة ٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م[٣]؛ ويشير هذا الدرهم لميل أشراف مكة إلى جانب أئمة الزيدية مع انهيار الدولة العباسية، وتطلع الأئمة إلى إثبات أرثهم التاريخي المرتبط بمكة منذ عهد الهادي إلى الحق؛ وقطع الطريق على الأشراف للدعاء للخليفة الحفصي؛ وبالتالي فأنه يستبعد سك الدرهم موضوع الدراسة في سنة ٦٥٧هـ.

تسجيل اسم المستعصم بالله

كان أحد مظاهر دولة بني رسول الظاهرة على نقودهم، هو التمسك بشرعية الخلافة العباسية وتسجيل اسم الخليفة العباسي على نقودهم وخاصة الخليفة المستعصم بالله الذي استمر تسجيل اسمه على نقودهم حتى عام ٨٣٤هـ/ ١٤٣٠م على أقل تقدير، ورغم إعادة إحياء الخلافة العباسية في القاهرة، لكن بنو رسول لم يعترفوا على نقودهم بخلفاء الإحياء؛ ويعد تسجيل اسم المستعصم بالله على هذا الاصدار دليل على هذه السياسة، إذ كان المظفر يوسف أول حكام المسلمين الذين حرصوا على تسجيل اسم المستعصم بالله بعد سقوط الخلافة[٤]، وقطع الطريق أمام أشراف مكة لتسجيل اسم أحد القائمين بالخلافة آنذاك في العالم الإسلامي، إذ يشار

---

[١]- **ابن حاتم**: *السمط الغالي*، ص ٣٢٣؛ **الزيلعي**: *نظام المشاركة*، ص ٦٤.

[٢]- **السالمي**: *الثورات الداخلية*، ص ٦٤–٦٥.

[٣]- **المطرفي (دلال بنت خالد وائل)**: *دراهم الدولة الزيدية في اليمن خلال القرنين السادس والسابع الهجريين/ الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤م، ص ٩٥–٩٦، ٩٨؛ **متولي**: *نقود أئمة الزيدية في اليمن*، ص ٦٢٦.

[٤]- **الزيلعي**: *دراهم رسولية مظفرية*، ص ٣١.

إلى أن شريف مكة عقب سقوط الدولة العباسية، وقيام الخلافة الحفصية[١] في تونس سنة ٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م أرسل بيعة الأشراف للخليفة أبي عبدالله محمد المستنصر الحفصي (٦٤٧- ٦٧٥هـ/ ١٢٥٠-١٢٧٧م)، وعدوه وريثًا للخلافة العباسية، مما حدا بالظاهر بيبرس (٦٥٨- ٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م) إلى إحياء الخلافة العباسية في القاهرة سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م[٢]؛ كما قام المظفر يوسف بأداء فريضة الحج في سنة ٦٥٩هـ/١٢٦١م، الأمر الذي أدى إلى خروج الشريفين إدريس بن قتادة وأبي نمى من أمامه إلى وادي مر[٣].

حيث يرجح أن هذا الدرهم سك تذكار لقيام المظفر يوسف بالحج لمكة سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م وتأكيده لسيادة بني رسول على مكة مع سعي كل من أئمة الزيدية والمماليك والحفصيين لفرض سيطرتهم الإسمية على مكة المكرمة مع سقوط الدولة العباسية.

النتائج:

بناءًا على ما سبق، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- يعد هذا الدرهم إضافة جديدة لمجموعة النقود الإسلامية المضروبة باسم مكة.
- يعد هذا الدرهم أول مثال للنقود الإسلامية المصممة على نمط الرنوك الكتابية، سابقة بذلك النقود المملوكية ذاتها، حيث يعد أول رنك كتابي يسجل على النقود الإسلامية.
- سك هذا الدرهم بعد سنة ٦٤٩هـ/ ١٢٥١م، استنادًا إلى بدء سك الدراهم المظفرية في زبيد سنة ٦٤٩هـ، حيث ينتمي هذا الدرهم لمجموعة الدراهم المظفرية من حيث الوزن.
- استبعدت الدراسة سك هذا الدرهم باسم مكة في سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م؛ حيث سك الزيدية النقود باسمها في هذه السنة باسم المتوكل على الله أحمد.
- استبعدت الدراسة سك هذا الدرهم باسم مكة في سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م؛ حيث سك الشريف جماز النقود باسمها في هذه السنة، مسجلاً عليها اسمه واسم المظفر يوسف، في طراز يعبر عن التبعية والولاء للمظفر يوسف، وعلى نمط مختلف من الكتابات الواردة على هذا الدرهم.
- استبعدت الدراسة سك هذا الدرهم باسم مكة ما بين سنتى ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م و٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م؛ حيث لم تسجل الأحداث التاريخية أي محاولة من قبل المظفر يوسف للسيطرة على المدينة.

---

[١]- **الدولة الحفصية**: أسسها أبو زكريا محمد بن عبدالواحد بن أبي حفص سنة ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م، وعقب انهيار الخلافة العباسية أعلن أبو عبدالله محمد المستنصر نفسه خليفة للمسلمين؛ للمزيد عن الدولة الحفصية راجع: **المسعودي (جميلة مبطي)**: *المظاهر الحضارية في عصر دولة بني حفص منذ قيامها سنة ٦٢١ هـ وحتي سنة ٨٩٣هـ*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠م.

[٢]- **الحسن**: *النشاط التجاري في مكة المكرمة*، ص ٧٣.

[٣]- **ابن الديبع**: *بغية المستفيد*، ورقة ٨٦؛ **العيسى**: *علاقة سلاطين بني رسول بمصر*، ص ٧٧-٧٨.

* **وادي مر**: هو وادي مر الظهران من أكبر أودية الحجاز ينبع مائه من مرتفعات السراة؛ **السالمي**: *الثورات الداخلية*، ص ٤٩، ح١.

- استبعدت الدراسة سك هذا الدرهم باسم مكة في سنة ٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م؛ حيث سك الزيدية النقود باسمها في هذه السنة باسم المنتصر بالله صارم الدين داود.
- رجحت الدراسة سك هذا الدرهم باسم مكة في سنة ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م؛ حيث نجح القائد ابن برطاس قائد حملة المظفر يوسف على مكة، في السيطرة على المدينة في تلك السنة وطرد الأشراف منها، مما يرجح أن ابن برطاس قام بسك هذا الدرهم باسم المظفر يوسف إعلانًا عن سيطرته المطلقة عليها.
- رجحت الدراسة سك هذا الدرهم باسم مكة في سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م؛ حيث قام المظفر يوسف في تلك السنة بالحج إلى مكة، وبالتالي فقد قام بسك هذا الدرهم احتفاءًا بدخوله المدينة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- **ابن الديبع (عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي (ت ٩٤٤هـ))**: *قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي*، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ٢٠٠٦م.

ـــــــــــــــــ: *بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد*، نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض تحت رقم ٣٨.

- **ابن القاسم (يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي)**: *غاية الأمانى في أخبار القطر اليماني*، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٨م.
- **ابن المجاور (جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد (ت٦٩٠هـ))**: *صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجز المسماة تاريخ المستبصر*، تحقيق ممدوح حسن محمد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٦م.
- **ابن حاتم (الأمير بدر الدين محمد بن حاتم بن أحمد بن عمران بن الفضل اليامي الهمداني)**: *السمط الغالى الثمن في أخبار الملوك الغز باليمن*، تحقيق ركس سمث، جامعة كمبردج، د.ت.
- **ابن دعثم (أبي فراس)**: *السيرة الشريفة المنصورية (سيرة الإمام عبدالله بن حمزة)*، تحقيق عبدالغني محمود عبدالعاطي، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٣م.
- **ابن رسول (السلطان الملك الأشرف عمر)**: *طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب*، تحقيق ك. و. سترستين، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م.
- **با مخرمة (أبي محمد الطيب بن عبدالله بن أحمد بن علي(ت. ٩٤٧ هـ))**: *قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر*، تحقيق بو جمعه مكري وخالد زواري، الطبعة الأولى، دار المنهاج، بيروت، ٢٠٠٨م.

- **الحمزي (عماد الدين إدريس ابن علي بن عبدالله):** *تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار*، تحقيق عبدالمحسن مدعج المدعج، الطبعة الأولى، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٢م.
- **الخزرجي (أبي الحسن علي بن الحسن):** *العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن*، خمسة مجلدات، الطبعة الأولى، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- **الصباغ (محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي المكي (ت ١٣٢١هـ):** *تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام*، الجزء الثاني، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، ٢٠٠٤م.
- **المحلي (حميد الشهيد بن أحمد بن محمد (ت. ٦٥٢ هـ)):** *الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية*، تحقيق محمد المرتضى بن زيد المحطوري الحسني، مكتبة مركز بدر، صنعاء، ٢٠٠٢م.

ثانياً: المراجع:

- **أحمد (أحمد عبدالرازق):** *الرنوك الإسلامية*، الطبعة الأولى، القاهرة– د.ت.
- **الأكوع (إسماعيل بن علي):** *البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي*، الطبعة الثانية، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ١٩٨٨م.
- **الباشا (حسن):** *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

ـــــــــــ: *الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية*، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٥م.

- **بركات (مصطفي):** *الألقاب والوظائف العثمانية– دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتي إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧– ١٩٢٤م*، دار غريب، الطبعة الأولى، القاهرة،٢٠٠٠م.
- **الجبوري (شكر):** *بحوث ومقالات في الخط العربي*، دار الشرق، دمشق، ٢٠٠٥م.
- **خرونيه (ك. سنوك هور):** *صفحات من تاريخ مكة المكرمة، ج١ (دراسة للأوضاع السياسية والاقتصادية من البعثة النبوية الشريفة وحتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري)*، نقله إلى العربية علي عودة الشيوخ، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٩٩٩م.
- **زبارة (محمد بن محمد بن يحيى):** *خلاصة المتون في أبناء ونبلاء اليمن*، مركز التراث والبحوث اليمني، الطبعة الأولى، صنعاء، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- **الشرعان (نايف بن عبدالله):** *التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة*، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

- **الشميري (فؤاد عبدالغني محمد):** *تاريخ اليمن سياسيًا وإعلاميًا من خلال النقود العربية الإسلامية للفترة ما بين القرنين الثالث والتاسع الهجريين (٩ – ١٥م)*، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **عبدالله (يوسف محمد):** *مصطلحات عربية في المعايير والأوزان من كتاب الجوهرتين العتيقتين للهمداني*، نشر ضمن كتاب أوراق في تاريخ اليمن وآثاره– بحوث ومقالات، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، دار الفكر المعاصر، بيروت،١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
- **العرشي (حسين بن أحمد):** *بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام*، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د. ت.
- **فضائلي (حبيب الله):** *أطلس الخط والخطوط*، ترجمة محمد التونجي، دار طلاس، الطبعة الثاني، دمشق،٢٠٠٢م.
- **المقفحي (إبراهيم أحمد):** معجم *البلدان والقبائل اليمنية*، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

- **با قاسي (عائشة عبدالله عمر):** *بلاد الحجاز في العصر الأيوبي ٥٦٧–٦٤٨هـ/ ١١٧١–١٢٥٠م*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- **توني (أحمد توني رستم):** *النقود الفضية الإيرانية في العصرين العباسي الأول والثاني (١٣٢–٣٣٤هـ/ ٧٤٩–٩٤٦م)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- **الحسن (سعاد إبراهيم بن محمد):** *النشاط التجاري في مكة المكرمة في العصر المملوكي (٦٤٨– ٩٢٣ هـ/ ١٢٥٠–١٥١٧م)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٥م.
- **حماد (أسامة أحمد إسماعيل):** *مظاهر الحضارة في اليمن في عصر دولتي بني أيوب وبني رسول (٥٦٩– ٨٥٨ هـ/ ١١٧٤–١٤٥٤م)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر، ١٩٩٥م.
- **السالمي (عبدالحفيظ بن حمدي بن حامد):** *الثورات الداخلية والحملات العسكرية الخارجية على مكة المكرمة وأثرها على الأوضاع العامة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي (٥٧٠– ٩٢٣ هـ/ ١١٧٥– ١٥١٧م)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩م.
- **الشحري (يحيى أحمد حسين):** *العلاقات السياسية بين الدول السنية والشيعية في اليمن من منتصف القرن الثالث الهجري حتى منتصف القرن السادس الهجري*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م.
- **الطميحي (فيصل بن علي):** *مسكوكات بني رسول الفضية المحفوظة في مؤسسة النقد العربي السعودي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م.

- **عـدره (رشـا)**: *الرنـوك المملوكيـة فـي دمشـق*، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، جامعـة دمشـق، سـوريا، ٢٠١٢-٢٠١٣م.
- **العراشي (عبدالحكيم محمد ثابت)**: *الدولة الرسولية في عهد السلطان المظفر الأول يوسف ابن عمر (٦٤٧-٦٩٤ هـ)- دراسة سياسية وحضارية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن، ٢٠٠٦م.
- **العسيري (إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم)**: *الدولة الرسولية في عهد المنصور نور الدين عمر بن علي ابن رسول (٦٢٦ – ٦٤٧ هـ/ ١٢٢٩ – ١٢٥٠م)–دراسة سياسية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ٢٠١١م.
- **علـي (محمـد عبـدالعال أحمـد)**: *اليمن فيما بين نهاية الدولة الأيوبية والفتح العثماني "دراسة في العلاقات الخارجية السياسية"*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر، ١٩٧٦م.
- **العيسى (خالد بن عبدالله ابن سليمان)**، *علاقة سلاطين بني رسول بمصر (٦٢٦ – ٨٥٨ هـ/ ١٢٢٨ – ١٤٥٣ م)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م.
- **متولي (محمد السيد حمدي)**: *النقود الصُليحية في اليمن وعلاقتها بالنقود الفاطمية في مصر دراسة أثرية مقارنة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٩م.

ـــــــــــــــ: *نقود أئمة الزيدية في اليمن (في الفترة من عام ٢٨٠ إلى ٧٩٣هـ/ من عام ٨٩٣ إلى ١٣٩١م)–دراسة آثارية حضارية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١٥م.

- **مجيـب الـرحمن (محمـد يوسـف صـديق)**: *دراسة النقوش العربية في الدولة المغولية في بلاد الهند وأثرها الحضاري (٩٣٣ – ١١١٨هـ/ ١٥٢٦ – ١٧٠٧م)*، رسـالة دكتـوراه غيـر منشـورة، جامعـة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٦ – ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦ – ١٩٨٧م.
- **المسعودي (جميلـة مبطي)**: *المظاهر الحضارية في عصر دولة بني حفص منذ قيامها سنة ٦٢١هـ وحتى سنة ٨٩٣هـ*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- **المطرفي (دلال بنت خالد وائل)**: *دراهم الدولة الزيدية في اليمن خلال القرنين السادس والسابع الهجريين/ الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤م.
- **المؤيد (سلوى علي قاسم)**: *اللآلئ المضيئة في أخبار أئمة الزيدية تأليف أحمد بن محمد ابن صلاح الشرفي (٩٧٢ – ١٠٥٥ هـ/ ١٥٦٤ –١٦٤٥م)- (القسم الخاص بتاريخ بني رسول وأئمة الزيدية المعاصرين لهم- دراسة وتحقيق)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠٠٢م.

- **الميسري (محمد عبدالله سعيد سالم):** *الإمام المنصور بالله عبدالله ابن حمزة ودوره في إحياء الدولة الزيدية في اليمن (٥٩٣- ٦١٤هـ)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن، ٢٠٠٤م.
- **هديل (طه حسين عوض أحمد):** *الحياة الإجتماعية في اليمن في عصر الدولة الرسولية (٦٢٦- ٨٥٨ هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤م)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠٠٧م.

رابعاً: الدوريات العلمية:

- **البركاتي(ناصر بن عبدالله):** *بنو رسول وعلاقتهم بالبيت الأيوبي والتنافس بينهم على العلاقة بالحجاز*، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، العدد الرابع، السنة الثالثة، مكة المكرمة، ١٩٩٩م.
- **الحريري (محمد عيسى صابر):** *دار ضرب زيدية في اليمن من عهد الإمام عبدالله بن حمزة (٥٨٣- ٦١٤هـ)*، ندوة التاريخ الإسلامي، المجلد السادس، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، القاهرة، د.ت.
- **خليفة (ربيع حامد):** *طرز المسكوكات الرسولية (٦٢٦- ٨٥٨ هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤م)*، مجلة الإكليل، العدد الثاني، السنة السابعة، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٩م.
- **الزيلعي (أحمد بن عمر بن علي):** *نظام المشاركة في الحكم لدى أشراف مكة (٦٤٧- ٩٢٣ هـ/ ١٢٤٩-١٥١٧م)*، مجلة الدارة، المجلد ١٤، العدد ٣، ١٩٨٩م.

ـــــــــــــ: *دراهم رسولية مظفرية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته- دراسة في مغزاها السياسي وطرز سكها*، مجلة اليرموك للمسكوكات، المجلد الخامس، عمان-١٩٩٣م.

- **فرغلي (أبو الحمد)**، *دراهم رسولية في مجموعة متحف قسم الآثار-جامعة صنعاء*، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد العشرون، ١٩٩٧م.
- **مالكي (سليمان عبدالغني):** *بلاد الحجاز منذ بداية عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد (من منتصف القرن الرابع الهجري حتى منتصف القرن السابع الهجري)*، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٩٨٣م.

خامساً: المراجع الأجنبية:

- **Allan (J. W.).;** *Mamlūk Sultanic Heraldry And The Numismatic Evidence: A Reinterpretation*, The Journal Of The Royal Asiatic Society Of Great Britain And Ireland, No. 2 (1970).
- **Al-Shamrookh (Nayef Abdullah).;** *The Commerce And Trade Of The Rasulids In The Yemen, 630-858/ 1231-1454*, State Of Kuwait 1996.
- **Balog (Paul).;** *New Considerations On Mamlūk Heraldry*, Museum Notes (American Numismatic Society), Vol. 22 (1977).

- **Bernardi (Giulio).;** *Primo Tentativo Di Un Corpus Delle Monete Cufiche D'oro, I, Digli Inizi All'avvento Del Buwayhidi, 65H (Egira)=684C (Ommon)- 334H (Egira)=946C (Ommon)*, Trieste, Nelgiomo Della Nascita Di Evelyn, 2008.
- **Diler (Ömer).;** *Islamic Mints: Islam darp yerleri*, Volumes 1-3, Spink London, 2009.
- **Leggett (Eugene).;** *Note On The Mint Towns And Coins Of Mohamedans*, London, 1885.
- **Mortel (Richard T).,** *Zaydi Shiism And The Hasanid Sharifs Of Mecca*, International Journal Of Middle East Studies,Vol. 19, No. 4 (Nov., 1987).
- **Mortel (Richard T.),** *Prices In Mecca During The Mamluk Period*, Journal Of The Economic And Social History Of The Orient, Vol. XXXII, No. 3. Oct., 1989.
- **Mortel (Richard T.).;** *Taxation In The Amirate Of Mecca During The Medieval Period*, Bulletin Of The School Of Oriental And African Studies, University Of London, Vol. 58, No. 1 (1995).
- **Morton & Eden Ltd,** *A Complete Set Of Umayyad Gold Dinars And Other Coins Of The Islamic World*, London, March 2006**,** Catalogue No. 18.
- **Nicol (Norman Douglas).;** *A Corpus Of Fatimid Coins*, Guilio Bernardi, Trieste, 2006.
- **Nützel (Heinrich).;** *Münzen Der Rasuliden Nebst Einem Abriss Der Geschichte Dieser Jemenishen Dynastie*, Zeitschrift Für Numismatic, Berlin 1892.
- **Wilson (Robert T.O.).;** *Gazetteer Of Historical North-West Yemen*, Georg Olms Verlag, Zürich, 1989.
- ZenoDatabase. Ru.